ـ(158)ـ ألف - الحمل على التفسير: ما ورد حول آية المحافظة على الصلوات عن عائشة وحفصة من إلحاق كلمة "وصلاة العصر" بقوله تعالى ?حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى وَقُومُواْ لِلّهِ قَانِتِينَ?(1) بأن "الكلمة أُدرجت عل سبيل التفسير والإيضاح"(2). ويقول السيد الخوئي: إن اشتمال قرآنه- علي- على زيادات ليست في القرآن الموجود... إن تلك الزيادات كانت تفسيراً بعنوان التأويل، وما يؤول إليه الكلام، أو بعنوان التنزيل من ا شرحاً للمراد"(3). ويقول: "فلابد من حمل هذه الروايات على أن ذكر أسماء الأئمة عليهم السلام في التنزيل من هذا القبيل، وإذا لم يتم هذا الحمل، فلابدّ من طرح هذه الروايات لمخالفتها للكتاب والسنة"(4). ب - الحمل على السنّة: قول أبي جعفر النحاس، وبعضهم في آية الرجم(رجم الشيخ والشيخة) إسناد الحديث صحيح، إلاّ أنّه "ليس حكمه حكم القرآن الذي نقله الجماعة عن الجماعة، ولكنّها سنّة ثابتة"(5). وقول بعضهم حول آية "لو كان لابن آدم واديان" أن هذا معروف في حديث النبي على "أنّه من كلام الرسول لا يحكيه عن ربّ العالمين في القرآن"(6). ج - الحمل على الحديث القدسي: حمل بعض المفسرين آية الرضاع على الحكم النازل سنّة لا على جهة القرآنية،

_____ 1ـ سورة البقرة: 238. 2ـ البرهان في علوم القرآن 1: 215، الزركشي، دار الفكر 1408 هـ. 3ـ البيان في تفسير القرآن 223، 231. 4ـ البيان في تفسير القرآن 223، 231. 5ـ مقدمتان في علوم القرآن: 78. 6ـ المصدر نفسه: 85.